

شرح فقه الخلاف | 50 | تابع اختلاف التضاد - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد. استكمل القراءة ان شاء الله في كتاب فقه الخلافة بين - 00:00:00

مسلمين لفضيلة الشيخ ياسر برهامي حفظه الله. وصلنا الى ذكر الشيخ خلاف التضاد ويتكلم الشيخ عن ان اختلاف التضاد هو ان يكون كل قول من اقوال المختلفين يضاد الآخر ويحكم بخطئه او بطلانه - 00:00:17
و قال وقوع هذا النوع من الاختلاف تضاد ان في قول حق باطل ووقوع هذا النوع من الاختلاف في الملل والعقائد والاديان من المعلوم بالضرورة والمجمع عليه بين المسلمين - 00:00:37

لم يخالف في ذلك الا الزنادقة المنافقون وللأسف ما اكثرهم في زماننا ممن ينشر هذا الدين الباطل بين الناس. نعني به مساواة وان كل الاديان حق وصواب. وان اهلها ان تمسكوا بما هم عليه فهم ناجون. فاليهود عليهم التمسك باليهودية - 00:01:00
والنصارى كذلك والمسلمون كذلك بل صار عندهم بعض آآ بل صار عند بعضهم ان من يسأل عن حكم اليهود والنصارى في الدنيا والخرة هل هم كفار وهل هم مخلصون في النار - 00:01:20

فهو يهدد الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. ولا يحترم الاديان فهو عندهم يستحق اقصى انواع العقوبات والعياذ بالله من الخذلان ولا خلاف بين علماء ان من لم يكفر اليهود والنصارى بل حتى لو شك في كفرهم انه كافر مرتد - 00:01:34
مكذب بالقرآن. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:01:54

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. وما كنا نظن اننا يمكن اننا ان نحتاج للاستدلال على هذه المسألة المعلومة بالضرورة لولا ان من ينادي بحرية الاختلاف وحرية الفكر يدخل الملل - 00:02:14

قريبة في هذا ويقول ان الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية حتى اثرت هذه الدعوة على كثير من ابناء المسلمين الى البيان ولا حول ولا قوة الا بالله. كل ده احنا قرأناه المرة اللي فاتت واياه؟ وشرحناه بالتفصيل. بس انا عشان بس ايه - 00:02:38
الكلام بعضه البعض. بيتندي بقى يجيب كلام مين؟ كلام ابن قدامة رحمه الله في روضة الناظر. طبعا الباب ده بيدرس في كتب اصول الفقه في اه عايز سلام ورحمة الله وبركاته. فيك اه باب الاجتهاد والتقليد او في الربع بتاع الاجتهاد والتقليد. واتكلموا فيه بقى - 00:02:58

اه عن ايه هو الاجتهاد وشروطه وآآ ادوات المجتهد وما آآ ينبغي مراعاته وبيتكلموا فيه عن مسألة صواب المجتهد وخطؤه؟ هل كل مجتهد مصيب ولا مخطئ؟ وهل المسألة دي في الاصول ولا في الفروع؟ فاتكلم فيها الامام الغزالي رحمه الله - 00:03:18
ابو حامد في كتاب المستصفى. وهو الشيخ ينقل هنا عن اه ابن قدامة في كتاب روضة الناظر. طبعا كتاب روضة الناظر اه يعتبر هو تلخيص للمستصفى. لكن واضح فيه شخصية ابن قدامة. في مواضع كثير جدا منه - 00:03:38
انه بيخلف بيخالف الاياه؟ بيخالف آآ الغزالي رحمه الله. الغزالي شافعي وابن قدامة اا حنبلي وابن قدامة امام يعني من لما بيقولوا كده يعدوا الائمة في المذهب اللي كان من حقهم ان هم يجتهدوا اجتهاد مطلق يعني فاما بيقولوا بقى ابن عقيل - 00:03:55
وابو يعلى ومن ضمن اللي بيعدهم مين؟ والمجد ابن تيمية وابن قدامة المقدسي رحمه الله. فابن قدامة بيقول بقى في الجزء بتاع

الاجتهاد والتقليد وبيتكلم عن في باب اسمه صواب المجتهد وخطأه. وزى ما قلنا ماشي على نفس تبويبات الامام الغزالي -

00:04:16

اللي في المستشفى وبيلخص من كلامه لكن بيخالفه في اشياء. فابن قدامة بيقول في المسألة دي ايه؟ وزعم الجاحظ ان مخالف ملة الاسلام اذا نظر فعجز عن ادراك الحق فهو معذور غير اثم - 00:04:36

الجاحز اللي هو عمرو بن بحر الجاحز اه متوفى متين خمسة وخمسين هجرية من ائمة اللغة وهو في ذات الوقت من ائمة المعتزلة.

وكان من ازكياء العالم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وكان من ازكاء العالم وكان له مصنفات مشهورة - 00:04:56

منها البيان والتبيين ومنها الحيوان وغير ذلك. بس آآ الجاحظ اتى قولاً شنيعاً منكراً بيقول ان مخالف ملة الاسلام يبقى سواء بقى

يهودي نصراني مجوسي ملحد خالص اي حد اذا نظر - 00:05:17

فعجز عن ادراك الحق. يعني لو حب يبص في الادلة كده بتاعة بقى صدق النبي عليه الصلاة والسلام ويبص بقى في ادلة الاسلام. احنا

لسه قايلين اهو بتاع مسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به

الا كان من اصحاب النار. واذا نظر - 00:05:39

آآ في الادلة ديت وبص كده واجتهد ولم يستطع ان يصل الحق. عجز عن ادراك الحق. كأنه بيقول هو كده عمل اللي عليه يزعم انه

معذور غير ايه غير اثم دي كارسة بكل ما يخص اشوف هي كارسة ليه دلوقتي بيقول وقال عبيد الله - 00:05:59

ابن الحسن العنبري عبيد لابن الحسن العنبري اه من ائمة اهل السنة كان قاضي في البصرة وكما يقول ابن حبان فقيه محدث ثقة سبت

من اعيان وسادات البصرة علما وعملا - 00:06:19

وده كان من اهل السنة عبيد الله بن الحسن العنبري من اهل السنة ما كنش معتز اللي زي الجاحظ فيقول بقى وقال عبيد الله بن

الحسن العنبري كل مجتهد مصيب في الاصول والفروع جميعاً - 00:06:40

الاصول يعني العقائد والفروع يعني الاحكام العملية الفقهية يقول ابن قدامة وهزه كلها اقوال باطلة هيبتدي يفصل بقى ليه اقوال

باطلة اما الذي ذهب اليه الجاحظ فباطل يقينا وكفر بالله تعالى - 00:06:53

وخلي بالكم هيبان هنا في تصرفات العلماء الفرق بين كفر النوع وكفر العين. والحكم على مقالة معينة او على تصور معين او تصرف

معين انه كفر وانه لا يلزم منه تكفير القاء البذالة - 00:07:17

اما الذي ذهب اليه الجاحظ فباطل يقينا وكفر بالله تعالى ورد عليه يعني رد على الله عز وجل ايه معنى الرد يعني عدم الانقياد.

الرد يعني آآ رفض شريعته. رفض شريعته. فربنا شرع للنبي صلى الله عليه وسلم اشياء. فلما انت - 00:07:32

بتقول الكلام ده يا جاحز! ده انت كده بترد على ربنا اللي شرعه للنبي صلى الله عليه وسلم. رد عليه. زي ما ابليس رد الامر على ربنا.

كان عارف ان ربنا امره امر وقال له الامر ده مش عاجبني. الامر ده - 00:07:59

لم اكن لاسجد لبشر خلقتهم من صلى الله عليه وسلم من ده غلط الكلام ده مش صح. فهو بيقول اللي بيقوله الجاحظ ده طب هو ده

اللي بيقوله الجاحظ ولا ده - 00:08:09

من قول الجاحز اه هو يلزم القول الجاحز ما بيلتزمش الكلام ده. بيقول ورد عليه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم سلم فانا نعلم

ليه بقى؟ التشنيع ده كله. بيقول فانا نعلم قطعاً - 00:08:19

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اليهود والنصارى بالاسلام واتباعه يعني وامرهم باتباعه صلى الله عليه وسلم. وذمهم على اصرارهم.

يعني اصرارهم على الكفر وقتلهم جميعهم. لما جه يقاتلهم قاتل كل اليهود اللي طلوعوا له. وقتل البالغ منهم لما - 00:08:38

في غزوة بني آآ قريظة وحكم سعد بن معاذ فيهم ان تقتل مقاتلاتهم وان يسبى نساؤهم ووزرائهم. فكان المقاتلة اي حد المقاتل على

فكرة العرب اي واحد فيهم كان كده كان بيفاتل - 00:09:03

فايه حد المقاتل عندهم اللي يكون بالغ؟ ماشي كده؟ فكان يشوفوا اللي وصل للبلوغ بيلحق بالمقاتلة فيقتل. واللي الذي لا اه لم يبيلغ

بعد ده بيلحق بالايه؟ بالزرية او بالاطفال فلا يقتل. يشبهه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم جميعهم وقتل البالغ منهم - 00:09:21

ونعلم ان المعاند العارف مما يقل كم واحد كان في اليهود اللي النبي صلى الله عليه وسلم قتلهم او النصرى او المشركين كان دارس كويس جدا الحجج يعني زيت هنقول دلوقتي النصرى اللي حوالين مننا دول كلهم. كم واحد منهم فاهم هم بيقلوا ايه. كويس. يعني يعرف يتكلم عن مذهبهم هم. ده ابن كسير وهو بيتكلم في البداية والنهاية - [00:09:44](#)

ونظرت احد قساوستهم يوما فوجدته يفهم في دينه شيئا. يعني ايه؟ انا عايز اشوف بس يعني ايه بيقل فنظرت احدهم يوما فوجدته يفهم في دين جالته بقى يعني ايه بادئ يفهم هما بيقلوا ايه شوية فاه الناس ديت - [00:10:11](#)

اليهود اللي كانوا بيقاتلوا دول. كم واحد فيهم دارس المسائل ودارس الدلائل ومعاند بمعنى انه عمال يبطل ويحسد ويهزل وهكزا قال لك ايه بقى العاند المعاند العارف مما يقل وانما الاكثر مقلدة - [00:10:31](#)

اعتقدوا دين ابائهم تقليدا ولم يعرفوا معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم وصدقه بصوا يا اخوانا عشان المسألة ديت نطلع من الاشكال ده. الكفر ليس نوعا واحدا. الكفر ليس نوعا واحدا. في كفر - [00:10:50](#)

اه جحود ان واحد يعرف الحق ويجحده. كفر ابليس وكفر فرعون. كما قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلو. يبقى فيه كفر ايه؟ جحود. وفيه كفر اباء واستكبار. برضك داخل فيه كفر مين؟ فرعون. اه وكفر ابليس - [00:11:10](#)

وفي كفر تكذيب زي كفر مشركي مكة فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين لا يجحدون في بيكذبوا الناس يقولوا انت كذاب وقالوا ساحر كذاب فيه كفر جهل يعني ايه كفر جاهل؟ وفيه كفر اعراض. يعني ايه كفر جهل ديت بقى؟ يعني - [00:11:29](#)

واحد عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. زي ما بقول هنا كده بيجهل معجزة لا يعرف معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم وصدقه لا يعرفها بس مش معناها انها ما اقيمتش عليه الحجة. الحجة اقيمت عليه وهو بيصرف قلبه عنها. هو لا يريد ان - [00:11:50](#)

يستمتع الحدود وهو لا يريد ان يتخلى عن دين ابائه ابتداء ايا كانت الحجة اللي انت تيجي تقولها لي ديت وعمال تعرضها علي واضح الكلام ده يا اخوانا ولا مش واضح - [00:12:10](#)

وفي كفر الاعراض والذين كفروا عما انذروا معرضون يبقى كفر الاعراض وبعضهم بيخلي كفر الاعراض والجهل قريب من بعضه. او او بيلحقوا ببعض يعني. يقول لك كفر الاعراض زي اللي حصل في قصة عبد ليل بتاع الطائف - [00:12:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رايح يعرض عليهم الاسلام قال له لا لا لا احنا نسمع منك ازاى؟ انت لو نبي انت اقل قدر من ان انا اسمع منك. ولو انت كذاب يبقى انت اقل قدر من ان انا - [00:12:41](#)

اسمع منك انا مش هاسمع منك حاجة. بيقلوا قولوا لا اله الا الله. عايز مش عايز نسمع منك حاجة. بيعرض والذين كفروا عما انذروا معرضون. يعرض ما يلقي اليه من حجج - [00:12:51](#)

فهل ده بقى وهنقول عندنا الجهل ثلاث حاجات ثلاث اقسام. فيه جهل آآ ناشئ عن الاعراض وفي جهل العاقبة وفي جهل ناشئ عن عدم بلوغ الحجة. ايها انواع الجهل الثلاثة بيعذر به - [00:13:03](#)

اه عدم بلوغ الحجة فقط. فلو واحد بيجهل ان هو هيخلد في النار. فكفر زي اليهود. كانوا اذن ان هم هيعزبوا في النار عدد ايام الايه؟ عبادة العجل سم يخرجوا - [00:13:28](#)

اقول له انت مساء النار الا اياما معدودة. خلاص. هل جهل العقيدة ده ينفعهم في ان هم ما يكفروش واحد يقول لك ده لو كان يعرفوا ان هم يخلدوا في النار - [00:13:45](#)

ما كانوا عملوا كده جهل العاقبة لا ينفعهم. الحجة جات واقامت عليهم انهم يعبدوا الله عز وجل. واتى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا. طيب جهل الاعراض واحد اعرض عن الحجة - [00:13:56](#)

التي تقام عليه والتي تعرض عليه لم يفارق ولم يبرح الكفر الذي هو عليه. هل ده معزور؟ لا مش معزور. انت معرض هتعديه ربنا سبحانه وتعالى. يبقى مش حتى لو قلنا انه - [00:14:11](#)

ما هوش معاند المعاند ده يا اخوانا عارف وبيعانده بكابر. لأ هو ده مش مش بيكابره ومش معاند بس هو من الاول معرض واحد يسألني سؤال طب واياه اللي يخليه معرض؟ الهوا - [00:14:26](#)

تقليد دين الالباء العزة بالاسم. ده انت عندك ابو طالب لم يكن معاند ولم يكن جاهل بس اولوياته فاسدة ولا اخوه بيقول كان بيقول
في الشاعر ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتها - [00:14:35](#)
يعني بيقول اننا بس يقولوا ان ابو طالب بيقولوا يا عم ولا يولعوا انت مالك ومالككم سبحانه الله! انا لله وانا اليه راجعون. واخر كلامه
بل هو على ملة عبدالمطلب. يبقى ازا ممكن واحد يختار الكفر وهو مش حابه - [00:14:55](#)
استهتار الاولويات الثانية عنده لوجاهة في الدنيا اختياره لمعينة التفريق في انواع الكفر ده هيريحك كتير جدا على فكرة.
واهراق على سبيل المسال. الاهراق اللي بيقول لو اعلم اني اخلص اليه لمسحته عند قدميه - [00:15:13](#)
لو اللي يعرف نعرف الرسالة اللي اوصل للنبي عليه الصلاة والسلام انا كنت اقعد تحت رجله امسح رجله. اغسل له رجله. صلى الله
عليه وسلم. فلما جمع البطارقة والروم عندهم حلم في في الحكم. والسياسة. ولحد دلوقتي عندهم مكر وده كده. اما جه يعرض الامر
على البطريقة ما جاش في الشارع كده واتكلم - [00:15:28](#)
ده جمعهم في التزكرة وقفل عليهم. اقفل عليهم. الابواب كلها. وقال لهم انا هقول لكم على حاجة. فيها العز لو تسمعوا وكلام الغلبان.
وعرض عليهم الاسلام. فنخروا خلاص بقى هاجوا ماجوا. وحبوا يطلعوا من التزكرة فلقوها ايه - [00:15:48](#)
خلاص هو حب يلزم الدور تاني قال لهم تعالوا تعالوا انا كنت باختبركم. انتم مفكرين ايه؟ تعالوا. ففكرة بقى ان انواع الكفر المختلفة
ديت دي اللي وده اللي عايز يقوله ابن قدامة اللي هو نقلنا عن الغزالي - [00:16:08](#)
ان انت عندك معلوم من الدين ضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الكفار والمشركين واليهود. وان الصحابة من بعده قتلوا
الروم اللي فيهم النصرى والى اخره. وان فعلا - [00:16:23](#)
جيش لو افترضنا ميت الف واحد كم واحد فيهم فاهم وعارف هو بيقول ايه. وبيقول ادي معنى كلمة وانما الاكسر مقلدة اعتقدوا دين
ابائهم تقليدا. ولم اعرف معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم وصدقه. بيقول والايات الدالة في القرآن على هذا كسيرة - [00:16:33](#)
الايات اللي بتوضح لي احنا بنقول ده كثيرة جدا. قال تعالى ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار الذين كفروا كانوا
زامنين ان هم كويسين. وقال عز وجل ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم - [00:16:51](#)
قم بنا الخاسرين وقال عز وجل انهم الا يظنون. وقال عز وجل ويحسبون انهم على شيء. وقال عز وجل ويحسبون انهم مهتدون.
وقال عز وجل الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:17:09](#)
اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءه وفي الجملة ذم المكذبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا ينحصر في الكتاب والسنة بس
عايزين نقول بقى حاجة اا تعليقات كده مهمة عشان الكلام ده بيعمل اشكال اول حاجة تعليق مهم هو - [00:17:26](#)
ولم يذكروا هنا بس ذكره الغزالي في المستصفى. ويبرد على الجاحز بيقول ايه؟ بيقول وما زهب اليه الجاحز ليس ممتنع عقلا ولا
وجودا ولكن دل الشرع على بطلانه دي تريحك على فكرة اي واحد كان بيدرس الكلام ده يبقى دماغه عمالة تغلي - [00:17:50](#)
طب ما هو فعلا وارد ان واحد يقعد ايه ينزر في الدالة وما يعرفش يوصل لحد وربنا سبحانه وتعالى هيحاسبه ويدخله النار ازاى آ
الغزالي رحمه الله بيريحك بيقول لك الكلام ده على فكرة الكلام اللي بيروح يقوله الجاحز ده انتم عارفين معتز ده كان الشغل كله
شغل ايه بالعقل. تعال اقدم العقل على النقل. فقال لك الكلام ده عقد - [00:18:10](#)
عقلا وارد ممكن عقله ام ممكن عقله؟ مش ممكن واحد يقعد وينزر في الدالة وما يعرفش يوصل. يبقى عقلا ممكن ووقوعه ان كان
وقوعه اه مش بس حاجة عقلية نزرية ممكن يقع ممكن يقع. لكن دلت الشريعة اللي هي ايات - [00:18:30](#)
واحاديث واجماع وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم على بطلان الكلام ده. ليه بطلانه؟ آ ان ادلة صدق النبي عليه الصلاة والسلام
وادلة التوحيد كالماء والهواء يجدها كل من يطلبها. فلا يتصور ان يوجد منصف باحث عن الحق ثم لا يصل اليه - [00:18:50](#)
فلو لم يصل الى الحق لكان ذلك بسبب دخن او مرض في قلبه اما ايثار القلب لحياة الدنيا على الآخرة كما قال تعالى فلا تكن في مرآة
مما يعبد هؤلاء - [00:19:17](#)
ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل فلا يتصور انهم بحسوا عن الحق ولم يصلوا اليه وانما يقع ذلك بسبب الاعراض عن الحق وعدم

الانصاف في البحث عنه. وبسبب - [00:19:31](#)

امراض القلب سواء بقى ايثار الدنيا غلبة الهوى وغير ذلك. برضو واجب التنبيه هنا على مسألة ثانية مهمة وهي ان عبيد النحاس العنبري ازاي يقول الكلام ده؟ اذا كنا بنقول راجل فقه فقيه حد محدث وثقة سبت. ازاي يقول كلام زي ده؟ بلوى زي دي كارسة زي ديت. طبعاً تكلمة الكلام بس ما - [00:19:45](#)

الشيخ هنا في الكتاب اه ابن قدامة يقول وقيل ان هذا بين المسلمين يعني قيل ان كلام عبيد بن الحسن العنبري اللي هو كل مجتهد مصيب في الاصول والفروع جميعاً - [00:20:05](#)

ده ما بين المسلمين وقام برضو آابن قدامة رد عليه رد بليغ. لكن محتاجين احنا نقرأ كلام ابن تيمية رحمه الله في حق عباد الله بن الحسن العنبري ابن تيمية في كتاب آآ منهاج السنة النبوية. يقول في منهاج السنة النبوية في المجلد الخامس صفحات سبعة - [00:20:17](#)

وتمانين. والقول المحكي عن عبيد الله بن الحسن العنبري هذا معناه انه كان لا يؤثم المخطئ من المجتهدين من هذه الامة لا في الاصول ولا في الفروع. وانكر جمهور الطائفتين من اهل الكلام والرأي على عبيد الله هذا القول. واما غير هؤلاء - [00:20:37](#) فيقول يعني يقول على كلام عبيد الله بن الحسن العنبري هذا قول السلف وائمة الفتوى كابي حنيفة والشافعي والثوري ابن علي وغيرهم فانهم لا يؤثمون مجتهداً مخطئاً لا في مسائل الاصول ولا في الفروع. كما ذكر ذلك عنهم ابن - [00:21:02](#) ابن حزم وغيره. ولهذا كان ابو حنيفة والشافعي وغيرهما. ركز بقى يقبلون شهادة اهل الاهواء الا الخطابية لان كانت فكرة الخطابية عندهم مش من المسلمين اصلاً مش من ثلاثة وسبعين فرقة. ويصححون الصلاة خلفهم. والكافر لا تقبل شهادته على المسلمين - [00:21:22](#)

ولا يصلى خلفه. وقالوا وقالوا هذا هو القول المعروف عن الصحابة والتابعين لهم باحسان وائمة الدين. انهم لا يكفرون ولا يفسقون ولا يؤثمون احداً من المجتهدين المخطئين. لا في مسألة عملية ولا في مسألة علمية. ويقول ابن حزم - [00:21:42](#) اه رحمه الله في اه كتاب الدرة فيما يجب اعتقاده. ومن بلغه الامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق سابتة وهو مسلم فتأول في خلافه اياه او رد ما بلغه بنص اخر - [00:22:02](#) فما لم تقم عليه الحجة ده بقى تفصيل لكلام ابن تيمية عشان كده انا اردت ان انا اقله يعني. فما لم تقم عليه الحجة حط دايرة كده عليها. في خطأه في ترك ما ترك - [00:22:20](#)

وفي الاخذ بما اخذ فهو مأجور معذور. لقصد الحق وجهله به وان قامت عليه الحجة في ذلك فعاند فلا تأويل بعد قيام الحجة. الواحد دلوقتي يجي يسألك ويقول على زهناك يسير على زهناك سؤال معين - [00:22:31](#) طب ما انت ليه بقى بتزمو المعتزلة احنا بنقول المجتهد انت عارف يعني ايه مجتهد؟ انت عارف يعني ايه واحد استكمل شرائط الاجتهاد واستفرغ وسعوا في طلب الحق في المسألة - [00:22:49](#)

طيب تعال بقى نقرأ كلام للامام الذهبي يوضح اكثر واكثر اللي احنا عايزين نقوله. الامام الذهبي بيتكلم عن مين؟ عن الامام الجليل قتادة ابن دعامة السادوسي وده من التابعين قال عنه الذهبي في السير وكان من اوعية العلم وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ - [00:23:03](#)

وهو حجة بالاجماع. اذا بين السماع. فانه مدلس معروف بذلك. وكان يرى القدر نسأل الله العفو. يعني كان عنده خلل في مسألة الياه؟ القدر. ومع هذا فما توقف احد في صدقه وعدالته وحفظه - [00:23:27](#)

ولعل الله ده الشاهد يا اخواننا بقى ولعل الله يعذر امثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه. وبذل وسعه والله حكم عدل لطيف بعباده ولا يسأل عما يفعل. ثم ان الكبير من ائمة العلم اذا كثر صوابه - [00:23:47](#)

علم تحريره للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر له زله ولا نضله ونطرحه وننسى محاسنه. نعم لا نفتدي به في بدعته ولا في خطأه ونرجو التوبة من ذلك. ايه رأيكم في النقل النفيس بتاع الامام الذهبي ده؟ مهم جداً. طب ازيدك من

قال ايضاً في سير اعلام النبلاء عن محمد بن ناصر المروزي المتوفى سنة متين اربعة وسبعين. قال قال الحافظ ابو عبدالله ابن منده في مسألة الايمان صرح محمد بن نصر في كتاب الايمان بان الايمان مخلوق. وان الاقرار والشهادة وقراءة القرآن بلفظه - 00:24:35 مخلوق ثم قال وهجره على ذلك علماء وقته وخالفه ائمة خراسان والعراق. الذهبي يعلق على كلام ابن منده يقول ايه؟ قلت الخوض في ذلك لا يجوز وكذلك لا يجوز ان يقال الايمان والاقرار والقراءة والتلفظ بالقرآن غير مخلوق. الى اخر التخطئة بتاعته العلمية. وبعدين قايل ايه بقى؟ ولو ان يعني هو - 00:24:55

خطأ محمد النصر المروزي خلاص اهو بيقول بقى ايه ولو ان كلما اخطأ امام في اجتهاده في احاد المسائل خطأ مغفورا له قمنا عليه وبدعناه وهجرناه لما سلم معنا لا ابن نصر ولا ابن منده ولا من هو اكبر من - 00:25:17 والله هو هادي الخلق الى الحق وهو ارحم الراحمين. فنعوذ بالله من الهوى والفظاظة وكذا قال الذهبي آآ عن محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري قال ولابن خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في القلوب - 00:25:37 لعلمه ودينه واتباعه السنة وكتابه في التوحيد مجلد كبير. وقد تأول في ذلك حديث السورة. فليعذر آآ ما انت اول في بعض الصفات فليعذر من تأول بعض الصفات. واما السلف فما خاضوا في التأويل بل امنوا وكفوا وفوضوا علم ذلك الى الله - 00:25:57 رسوله فوضى علم الكيفية ولو ان كل من اخطأ في اجتهاده وده الشاهد من الكلام بقى هو بيتكلم عن برضو ابن خزيمة لان كلام ابن خزيمة في حديث ان الله خلق ادم على صورته مخالف لجماهير اهل العلم. مخالف لجماهير اهل العلم. وحتى مخالف لبعض الاحاديث - 00:26:17

وان كان اسنادها في مقال ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. والحديث بسبب صفة الصورة لله عز وجل. المهم دي مسألة طويلة ان شاء الله ممكن نبقي نتعرض لها. هتيجي معنا في بعض ممكن تيجي معنا في سنائي الكتاب - 00:26:37 بيقول بقى ايه الشاهد من الكلام كلام الذهبي ولو ان كل من اخطأ في اجتهاده مع صحة ايمانه هو ده الضوابط اللي احنا بنتكلم بها بقى انه مجتهد وبزل وسعه فاختأ في اجتهاده مع صحة ايمانه وتوخيه لاتباع الحق - 00:26:47 اهدرناه وبدعناه لقل من يسلم من الائمة معنا. رحم الله الجميع بمنه وكرمه. الكلام الذهبي مهم ليه لان الذهبي راجل مؤرخ عالم من علماء الجرح والتعديل الكبار الامام ابن حجر كان يشرب - 00:27:04 من زمزم بنية انه يكون زي الذهبي زي الحافظ الذهبي. واخذ بالك؟ امام كبير. فهو لما يبقي معها بقى سير العلماء وتواريخ مين ده حتى جابت ناس من قبل المسلمين كمان؟ وعنده الحصيلة الكبيرة جدا دي من اخبار الناس وسيرهم. وعن طريق بقى الصبر والتتبع وعن - 00:27:24

طريق الاستقراء يقول لك انت لو مشيت بالمنهج الفاسد ده هتدمر تراس المسلمين كله وهتدمر الائمة كلهم وده من ابلاغ الرد على مين؟ على المداخلة. وده من قبل الرد على المداخلة فاذا كت انت بتقول كده هو الامام البخاري مش روى في الصحيح عن بعض من رمي بالقدر وعن بعض الخوارج وعن بعض - 00:27:44

ولا ايه فخد بالك من ديت الكلام ده مهم انا بس كنت حابب ان احنا عشان طالما قلنا كلام عبيد ابن الحسن العنبري حقه علينا كعالم من علماء اهل السنة والامام من ائمة اهل - 00:28:08

السنة ان احنا نذكر توجيه كلامه. وطبعاً فيه ناس اللي بترد كلام ابن تيمية بس كلام ابن تيمية يتوافق مع سيرة الامام. وتوافق مع يعني اذا كان انت ورد عنك كلام عن بعض الائمة له محمل حسن ومحمل قبيح. طب انت ليه توجهه التوجيه القبيح - 00:28:19 اللي يحملك على ذلك يعني واذا كانت الشواهد والدلالات بتقول غير ذلك. يبقى ده كان التعليق الثاني على هذا المقطع طيب هنيجي بقى في مسألة معانا هجي اجابة سؤالك لو مجاوبيهاش في الدرس هجاوبهولك لوحدك في الاخر بس عشان اكمل بيقول واما وقوع خلاف اختلاف - 00:28:36

بين المسلمين وان الحق واحد في قول احد المجتهدين او المجتهدين. ومن خالفه مخطئ في الاصول والفروع وفي العقائد والاعمال

قال في الامور العلمية والامور العملية فهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة رضي الله عنهم وعليه ائمة العلم. وان
اختلف عنهم او اختلف - [00:28:56](#)

عنهم في النقل فالصحيح من مذاهبهم وقوع هذا النوع وهو الذي لا يشك من نزر الى اقوالهم ومناظراتهم وتخطئتهم لا قوال
مخالفيهم اما يقينا وقطعا فيما كان دليله قطعيا. واما ظنا فيما كان دليل - [00:29:22](#)

ظنيا قال الله تعالى وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا
حكما وعلمنا. دي مسألة برضو بتدرس في اصول الفقه في باب الاجتهاد والتقليد مسألة - [00:29:37](#)

اه هل كل مجتهد مصيب ولا لا؟ وبرضو المسألة ديت عايزين نتصورها عشان نعرف هم العلماء بيقولوا فيها ايه ونبقى فاهمين الدنيا
بتقول ايه. فيه طائفة بتقول كل مجتهد اه ان الحق واحد في الاصول والفروع - [00:29:55](#)

وان المخطئ قاسم في الاصول والفروع غير معزور خلاص كده دول شازوا في المسائل دي بس ده طرف قال الكلام ده مين اللي قال
الكلام ده؟ قلب الكلام ده بشر لمريس ابن المعتزلة وقال بالكلام ده آآ بعض - [00:30:16](#)

اهل الزاهر يبقى ده قول بيقول ان الياه الحق واحد لا يتعدد في الاصول وفي الفروع وبناء على كده رتب عليها ايه ان المخطئ في
الاصول والفروع الاثنين اثم غير معذور. ادي واحدة. انتم عارفين ان معتز ما بيعذوش بالجهل اصلا. لو عموما يعني - [00:30:33](#)

الطرف الثاني قال ان المجتهد الحق آآ واحد في الاصول لا يتعدد اللي هو في الامور العقائدية والحق في الفروع متعدد. وهقول لك
يعني ايه كلمة حق متعدد عشان لما برضو نسمع الرد عليها اللي قال الكلام ده علماء كبار. يعني قال الكلام ده للغزالي والبقلاني. مش

مجانين هم عشان يقولوا كلام ما لوش لازمة. بس هو كلامهم غلط. بس هبقى برضو - [00:30:54](#)

نتصور كلامهم بيقولوا ايه عشان نبقى عارفين هم قالوا بناء عليه كلمتين الحق يتعدد ديت. وزهب الجمهور الى ان الحق واحد في
الاصول والفروع لا يتعدد وان المجتهد وان المجتهد - [00:31:24](#)

الذي استفرغ وسعه في الاجتهاد مع زور في الفروع ومسألة الاصول وقع فيها الخلاف اللي احنا قلناها ده اللي هو بقى ان المتكلمين
واهل الرأي قالوا لا وان ائمة وان السلف ائمة المذهب على القول به - [00:31:42](#)

انه بشرط انه يكون داخل دائرة الاسلام. اللي بيشتعه بالكلام ده بيشتعه يقول لك ايه؟ لو عززتم المجتهدين في اصول الدين واخطأوا
فيها اعزروا اليهود والنصارى نقول لهم لا ابن حزم قام رد عليهم قال لهم ايه؟ التكفير حكم التكفير حكم لله عز وجل. لم يؤتاه لاحد

من خلقه - [00:32:00](#)

فنحن لم نعز من عزنا بارائنا ولا كفرنا من كفرنا بارائنا. اللي قال لنا اعزروا دولت هو الدليل واللي قال لنا كفروا دولت هو الياه؟ هو
الدليل يا ترى الامام الغزالي لما نحب حتى نقرأ نص كلامه عشان نجيب نص كلامه والنص بيقول ايه؟ لان برضه ده هيرد علينا هنا

نقطة ان - [00:32:20](#)

هو يقول لك الخلاف لفظي وان حاصل كلامهم واحد. لا حصل كلام مش واحد. هو خلاف حقيقي في المسألة. وحصل الكلام مش

واحد. ركز في المسألة ديت. الامام الغزالي بيقول ايه - [00:32:40](#)

بيقول ا في فصل النظر الثاني في احكام الاجتهاد. الحكم الاول في تقسيم المخطئ في الاجتهاد. بيقول والنزر في حق المجتهد في
تقسيم اخطائي واصابته واصابته وتحريم التقليد عليه وتحريم نقض حكمه الصادر عن الاجتهاد. فهذه احكام النظر. الاول بقى يبتدي

يتكلم عن الحكم الاول ليه - [00:32:50](#)

في تقسيم المخطئ في الاجتهاد والاسم ينتفي عن كل من جمع صفات المجتهدين. اذا تمم الاجتهاد في محله فكل اجتهاد تام اذا

صدر من اهله وصادف محله فثمرته حق وصواب. والاسم - [00:33:15](#)

عن المجتهد منفي. والذي نختاره ان الاسم والخطأ متلازمان. فكل مخطئ اثم وكل اثم مخطئ ومن انتفى عنه الاثم انتفى عنه الياه
الخطأ. عرفنا بقى هم ليه بيقولوا ان كل مجتهد مصيب في الفروع - [00:33:35](#)

عشان الحديث ده يا شيخ عبد الله. اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجرانه اذا اخطأ فله اجر. وبيقول لأ هو مصيب ليه يا عم بتقول

مصيب؟ هو بيقول ان الحديس ده بيقول ان ان الحاكم اللي اجتهد دهو في مسائل الاجتهاد ما عليهوش وزر. ما عليهوش -

00:34:02

توبتر ما عليهوش اسم يا ابني لأ في الفروع بس احنا جايين دلوقتي في الكلام الغزالي في الفروع بس اللي هي في المسائل اللي فيها

الاجتهاد يعني. اللي فيها ادلة مش قطعية - 00:34:22

انت دلت عندك الادلة وصانعي العلماء كلهم ان اللي بيجتهد في الفروع ده ما عليهوش وزر خلاص اتفقنا معها كده اتفقنا معها. قال

طالما ما عليهوش وزر يبقى مش مخطئ - 00:34:34

لان هو زي ما صرح بكلامه هنا. انا قال انا عندي الخطأ والاثم متلازمان. فكل مخطئ اثم وكل اثم مخطئ. فإذا كنت انت بتقول

المجتهد ده مش قاسم يبقى عنده ايه - 00:34:44

ما هوش مخطئ. وضحت كده الحجة دي يا اخوانا؟ يبقى لما تسمعه وبقول لك بقى كل مجتهد مصيب يعني هو له وجهة. طبعا الكلام

ده فيه كلام كتير جدا بس - 00:34:59

لان مش ده باحس هنا الاساسي. اصل انا حبيت اقول لك ايه اصل كلامهم ده. وان الخلاف خلاف حقيقي مش خلاف ايه؟ لفظي.

خلاف حقيقي في الجزئية دي. اه اللي هيترب عليه حاجة بسيطة مش - 00:35:09

عليه كتير. هقول لك ليه مش هطبطب عليه كتير دلوقتي. بس الخلاف ده خلاف حقيقي. نقول بقى ايه بقى كلامه ان كل مجتهد

مصيب بمعنى يقول لك ربنا سبحانه وتعالى طالما ما نصبلاش ادلة قطعية - 00:35:19

على مسائل والمسائل ديت الادلة فيها ظنية وفيها مجال للاجتهاد. فحكم ربنا سبحانه وتعالى ليس سابقا على اجتهاد المجتهد انما

حكم ربنا في كل مجتهد هو ما اداه اليه اجتهاده. وادي معنى كلمة الحق يتعدد. واضح كده؟ فهمنا يعني ايه كلامهم - 00:35:37

كتعدد الكلام ده غلط بس احنا عايزين نفهم هما بيقولوا ايه عايزين نفهم الغلط اللي هما بيقولوه ده ايه اصلا يعني نفهم الاول الغلط

اللي هما بيقولوه ده ايه عشان - 00:35:57

بتقول ايه يا محمد؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. بيقولوا دلوقتي طالما ربنا سبحانه وتعالى ما حطش اه ادلة قطعية زي ادلة

العقائد كده على كسير من مسائل الفروع يبقى ربنا سبحانه وتعالى - 00:36:05

اراد انه يقع اجتهاد من المجتهدين في للوصول للحكم في هذه الايه؟ المسائل. كل ده احنا متفقين معه فيه على فكرة. خلي بالك

يجي يقول لك طيب حكم ربنا سبحانه وتعالى حكم ربنا اللي هو واحد من الخمسة بالوجوب يا بالاستحباب يا بالاباحة يا بالكراهية

بالتحليل. حكم ربنا - 00:36:25

سبحانه وتعالى ليس سابقا على اجتهاد المجتهد. انما حكم ربنا هيبقى في كل آ لكل مجتهد هو في حقه اللي اداه اليه اجتهاده يبقى

ده حكم ربنا في المسألة ديت - 00:36:45

كزا لفان وصل للمعنى كده يا اخوانا يبقى عشان كده قام قايل لك ايه بهذا المعنى وبهذا التقعيد يبقى الحق متعدد ولا الحق واحد

يبقى الحق متعدد. الكلام ده اهو غلط - 00:37:02

ماشي بس اما نرد الكلام نبقي عارفين هو ايه اللي احنا بنرده احنا ليه عارفين احنا ليه بنرده ولان بعض الناس المجرمين اللي عايزين

يتحللوا من طبقة الشريعة بزعم بقى تجديد الخطاب الديني بياخدوا الكلام اللي هو غلط اللي احنا نغلطه ده وينزلوه على واقع ثاني

خالص بقى. اول حاجة ياخدوا الكلام ده وبقولوه في - 00:37:15

قائد طب هو الغزالي ولا الباقلاني ولا ولا عموم المسلمين حد منهم قال ان الخلاف في العقائد خلاف او ان كل مجتهد في العقائد

مصيب ده قال اهو وزعم الجاحز آ واما ما زال اليه الجاحز فباطل يقينا وكفر بالله دي عبارة الغزاة على فكرة - 00:37:35

بالنص يعني زي ما بيقول ده كفر بالله فعشان ميطلعش واحد يقول ان لأ وكل مجتهد مصيبة والنصارى مصيبيين في عبادتهم او في

دينهم اللي هما اعتنقوه واليهود المسلمين كل واحد لأ محدش قال كده - 00:37:57

عشان ما يضلش الناس دي اول نقطة. النقطة الثانية هل قال ان الحق متعدد يبقى احاد الناس كل واحد يطلع يشتهي بمزاجه ويبص

في اي حنة وياخذ بالكلام وخلص ويبقى اسمها حق متعدد - [00:38:11](#)

ولا قالوا ان دي عشان انا قلت لك اللي هيترتب عليها مش كبير. واللي قالوا ان ربنا سبحانه وتعالى لما جعل الادلة ظلية على هذه

المسائل وجعل ان الحكم في حق كل مجتهد هو ما اداه اليه اجتهاده - [00:38:26](#)

احنا ايه خلافتنا معهم بقى؟ احنا قلنا الكلام ده غلط. خلافتنا معهم في ايه؟ ومتفقين معهم في ايه؟ احنا متفقين معهم في ان في مسائل ان اا ان الخلاف بين الاسلام وغيره خلاف تضاد وان مفيش حاجة اسمها اا ان حد هيجتهد وميعرفش يوصل للحق اللي احنا

متفقين معاهم فيه وان - [00:38:44](#)

الجاحز ده كلام كفر خلصان؟ متفقين معهم ان المسائل الاجتهادية اللي هي ما عليهاش ادلة قطعية ودي كثير جدا في الشريعة وكثير جدا منها في الفروع متفقين معهم في المسألة دي. متفقين معهم ان لازم المجتهد ينظر ويستفرغ وسعه في طلب الحق وهو مؤهل -

[00:39:04](#)

اجتهاد. خلاص؟ ويكون مؤهل للاجتهاد مختلفين معهم في ايه بقى مختلفين معهم فين؟ الحق واحد لا يتعدد لا في الاصول ولا في

الفروع. وان الحق ده سابق على اجتهاد المجتهد - [00:39:25](#)

والحق ده سابق على ايه؟ على اجتهاد المجتهد. وسابت مش هيتغير. اصابه مجتهد فله اجران واخطأها ومجتهد فله اجر. خلاص كده

طيب ايه بقى الخلاف بسيط جدا بعد نتيجة الكلام ده؟ نتيجة الكلام ده بسيطة - [00:39:42](#)

جدا تقريبا نتيجة الكلام ده ما يكونش فيها خلاف كمان. ايه هي؟ انت عندك اللي بتقول ان الحق واحد لا يتعدد. بتقول في المسائل

الزنية المجتهد اللي اجتهد يلزمه يعمل بايه - [00:40:01](#)

صح وهم بيقولوا اللي بيقولوا الحق متعدد اللي المجتهد اللي اجتهد يلزمه يعمل بايه باجتهاده عشان كده قلت لك النتيجة على على

المسألة ديت واحد في الحنة اللي قبل منها. الخطوة اللي قبل منها - [00:40:14](#)

ان الحق فين؟ حق واحد. وخلي بالك احنا متفقين معهم ان المجتهد معزور مش هيبقى اثم. واخذ بالك؟ احنا عندنا كل مجتهد

مصيب الاجر يا اما اجرين يا اما ايه؟ يبقى اجر واحد. بس هو عندهم الاشكال ان هو رابط عنده تلازم ما بين الخطأ والاسم -

[00:40:32](#)

وسلم. ما هو ده اللي بنرد عليهم به بقى. عشان كده هم بيردوا على الحديث ده فعلا. وعشان كده الجمهور على خلاف الكلام ده. ما

هو ابن قدامة واللي مش قلت - [00:40:53](#)

ابن قدامة خالف الغزالي او اهو دي من المسائل اللي ابن قدامة خلف فيها الغزالي. ابن قدامة امراض الاية ليه بقى؟ اللي هو كلام مكتوب هنا. واما آا قايل اقوى واحد في قول احد المجتهدين ومن خالفه مخطى في الاصول والفروع وفي العقائد وفي الاعمال. في

الامور العلمية والامور العملية. وهذا هو الزي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة - [00:41:03](#)

واما ده بقى والادلة حتى دي ادلة ابن قدام. الكلام ده ابن قدام. ايه رأيك بقى؟ تمام كده؟ نكمل هيبتي يستدل على ان له الحق واحد

لا يتعدد وان في اصوله الفروع هيبتي يستدل على الكلام ده بادلة وقال دي دل عليها الكتاب والسنة والاجماع. قام اول دليل جابه -

[00:41:23](#)

الايات بتاعة سورة الانبياء وداوود وسليمان از يحكمان في الحرس هيحكموا يعني هيقضوا دي الواقعة حصلت. اذ نفشت فيه غم

القوم وكنا لحكمهم شاهدين. الحرث ده غيط عنب حقل عنب على آا رايح من قبل المفسرين يعني - [00:41:43](#)

طالبوا ابن جرير وغيره ونفشت فيه غم القوم يعني سعت فيه غم القوم ليلا بالفساد. ناس عندهم غم عدت على العنب ده دخلت

افسدته كله. فالراجل صاحب الغيط راح يتحاكم - [00:41:58](#)

والثاني صاحب الغنية الخصم بتاعه راحوا قدام سيدنا داوود. فسيدنا داود عمل ايه؟ قضى بالايه؟ بالغنم لصاحب الغي وسابهم على

كده فسيدنا سليمان راجعه فيها راجعه فيها فقال له لأ. اهل اصحاب الارض اللي الارض بتاعتهم باظت ياخدوا الغنم عندهم مدة -

[00:42:14](#)

يأكلوه ويستفادوا بلبنه وصوفه وانتاجه. واصحاب الغنم اللي اتلفوا الارض ديت في المدة دي يعملوا ايه؟ يرجعوا الارض زي ما كانت اصلحوا الارض زي ما كانت. ربنا سبحانه وتعالى بقى سبحانه وتعالى بيعلق على الكلام ده هنا بيقول ايه - [00:42:41](#) ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا فهمناها ببقى ما كتش بوحى هو كان فيه نزر في المسألة المسألة ما كنتش قطعية خلاص كده ؟ لانه قال وكلنا اتينا حكما وعلمنا - [00:42:59](#)

يبقى المسألة ما هيش قطعية. المسألة فيها اجتهاد. وقال ان سيدنا سليمان عليه السلام فهمها واجتهاد هو الاصول في المسألة دي. صح ولا لا كده؟ بيقول فلو استويا في اصابة الحكم لم يكن لتخصيصه سليمان - [00:43:15](#) فهم معنى والاية تدل على ان المجتهد الذي بذل وسعه في البحث عن الحق فاخطأه ان الائم عنه مرفوع ما هو دي بترد على الايه؟ على اللي بيقول له التلازم بين الخطأ والايه؟ والاسم. لأ مش شرط. ممكن يبقى مخطئ وايه؟ ومش قاسي. لان الله تعالى مدح - [00:43:32](#)

كلا منهما واثنى عليه بقوله وكلا اتينا حكما وعلمنا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر - [00:43:53](#)

الكلام ده موجه لمين للحاكم اللي هيعمل ايه هيجتهد الاجتهاد ده له شروط وله صفات وله ادوات ببقى الكلام ده ما هوش خاص بعموم المسلمين الكلام ده مش خاص بعموم المسلمين - [00:44:10](#) سانبا لابد هنا من يكون اتباع الهوى منفي عشان يحصل على الاجر والا فمعنى كلمة اجتهد يعني بزل الجهد للوصول لايه لحكم ربنا سبحانه وتعالى في المسألة خلاص كده؟ بيقى بيقى يتوضا - [00:44:28](#) الحق اه وحكم ربنا هو الحق سبحانه وتعالى بس هو زني في المسألة دي فعشان كده مجال الاجتهاد. فاللي اجتهد واصاب هيبقى اجران واللي اجتهد واخطأ له اجر قال ابن ابن قدامة وهو حديث تلقته الامة بالقبول - [00:44:43](#)

يعني ايه طاقة الامة بالقبول؟ يعني هيفيد العلم والعمل عشان كده هو بيقولوا ان اللي يقول الحق متعدد وما يعترفش ان في خطأ وصواب يا عبدالله زي ما انت بتسأل كده ان كلامه ده شاذ ومخالف للاجماع. وهنقرا هنا كلام شديد جدا بقى لابن عبدالبر. وكلام لابن القيم كلام جامد - [00:45:04](#)

في مسألة زي دي كده. وعشان كده قلت لك الكلام بتاعهم بتاع الحق متعدد غلط. بس اما تقول هو غلط اعرف هم قالوا ايه بالظبط. اللي قال كده بيردوا علماء. يعني الباقلاني ده كان من ازكاء العالم - [00:45:24](#) خلينا نكتب الازكاء العالم نعرف الغلط بتاعه بس في نفس الوقت نعرف ايه يعني ايه مدركه في قوله ومأخره في قول الايه اللي قاله وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:34](#)

خلي بالك دي كمان مهمة جدا انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع. فمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه. فانما اقطع له قطعة من - [00:45:47](#) لو الحق متعدد خلي بالك هيبقى اجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام في الحكم اللي قدامه ده هو ده الحق طب بتبقى قطعة من النار ليه ؟ ده هو بيقول الحكم ده هو مش موافق للي عنده ربنا في نفس الامر - [00:46:07](#) بس انا معزور لان انا بشر اقضي على نحو ما ايه؟ ما يظهر لي. واضح المعنى كده؟ بيقول لهم فاللي انا هقضي له بقضاء مش معناه ان هو حلال ليه؟ اتق الله - [00:46:24](#)

القضاء اللي انا باقضيه لك مش معناه انه حلال لك انا بقضي على نحو ما اسمع وممكن يكون واحد فيكم الحن بحجته من بعض الله اعلم فانا هقضي فالحق عند ربنا مش اللي انا قلته - [00:46:35](#) بس اللي انا عملته ده اللي يلزمني هو واحد كده يقول لها يا اخوانا ماشي ببقى ده دليل من الكتاب ودليل منين من السوق دليلين من السنة واما اجماع الصحابة رضي الله عنهم قال ابن قدامة اما الاجماع فان الصحابة رضي الله عنهم اشتهر عنهم في وقائع لا تحصى - [00:46:48](#)

اه اطلاق الخطأ على المجتهدين يختلفوا مع بعض يخطئوا بعض ما يقولوش كلنا صح دي بقى وقائع لا تحصى دي منقولة بالتواتر فعلا ده اجماع بيقول ومن ذلك قول ابي بكر رضي الله عنه في الكلالة - [00:47:09](#)

اقول فيها برأئي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه برينان كلام ابو بكر رضي الله عنه وارضاه ان الكلالة هي الزي آآ الميت يموت - [00:47:27](#)

وليس له اصل ولا فرع يرسه. انما اللي هيرسه محيط به زي الكلالة كده. خلاص زي الاكيل محيط به لكن لا فوقه ولا ايه ولا تحته. يبقى لا اصل له ولا فرع. لا اب وام ولا عيال ولا اولاد. الجمهور على كلام سيدنا ابو بكر. وبعضهم بيعدها اجماعا - [00:47:42](#)

سيدنا عمر كان رأييه لا ان الكلالة هي في مين؟ من ليس له ايه من ليس له ولد فقط من ليس له ولد فقط. فالمسألة لما جرى فيها قول يعني كلام سيدنا ابو بكر قال اقول فيها برأئي - [00:48:02](#)

مع ان رأييه ده مش اختراع رأييه ده مستند لايه لادلة بس الادلة عنده مش مش منصوص عليها نصا. خلاص؟ فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمنا ومن الشيطان والله ورسوله منه - [00:48:18](#)

بني ادم بس سمى ان اجتهاده ده ممكن يطالع ايه خطأ ما قلش انا كده ماشي صح على كل حال. وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قضية بروع بنت واشق - [00:48:32](#)

ايه قضية بروع بنت واشق ديت نقرا الحديس بس مع بعض فيها كده امرأة مات عنها زوجها ولم يدخل بها واخذ بالك ولم يفرض لها ايه صداقة. المرأة ديت واحد كاتب كتابه عليها - [00:48:44](#)

وما كتبلهاش صداقة لم يسمي صواقا مات عنها عليها ايه ببسألو ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ابن مسعود مكش يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم في المسألة دي - [00:49:05](#)

مروة بنت وشرخ دي كانت على عهد ايه اه النبي عليه الصلاة والسلام المرأة اللي جم سألوا عنها ديت فابن مسعود قال اقول فيها برأئي فان يكن اه صوابا فمن الله وليكن خطأ فمني ومن الشيطان. ده الشاهد من الكلام. ان يكن خطأ مني وايه - [00:49:22](#)

وان والله ورسوله منه بريئا نفس كلمة ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. قال لها صداق مسلها طالما ما لم يسمي لها صداق نسمي لها صداق المسل. زي ولاد عمها - [00:49:40](#)

مها ولاد خالاتها واخواتها البنات استحملها زيهم لا لا وكس ولا شطط يعني لا نزود ولا ننقص وعليها العدة عدة المتوفى عنها زوجها يبقى اربع شهور وعشر تيام. ولها الميراث ترث الايه - [00:49:50](#)

الربع لان ما عندهاش ايه؟ يبقى دارس ايه؟ الربع. فقام معقل آآ ابنه سنان او لها الميراث ده بحسب الراجل ممكن يكون راجل متجوز واحد غيرها. بس احنا هنقول ايه؟ قال لها الميراث عموما يعني - [00:50:06](#)

فقام معقل ابن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق مسل ما قضيت. فما فرح ابن مسعود بشيء بمثل فرحه لهذا الحديس لانه - [00:50:18](#)

وافق قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. بس ابن مسعود بيقول ايه؟ ان يكن صوابا فمن الله. ده توفيق من ربنا. وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه - [00:50:33](#)

يبقى ده دليل على ان المسألة الحق واحد مش متعدد ولا حاجة. بيقول وقال عمر رضي الله عنه لكتابه اكتب هذا ما رآه عمر فان يكن صوابا فمن الله كن خطأ فمني عمر. وقال في قضية قضاها والله ما يدري عمر اصاب ام اخطأ. وقال علي لعمر رضي الله عنه في المرأة التي ارسل اليها فالقت ما في بطنها - [00:50:43](#)

اوفى اسقطت اسقطت وقد استشار عثمان وعبدالرحمن بن عوف فقال لا شيء عليك. انما انت مؤدب وقال علي رضي الله عنه ان يكون قد اجتهد فقد اخطأ. وان يكون ما اجتهد فقد غشاك. عليك الدية - [00:51:03](#)

فرجع عمر الى آآ رأييه يبقى سيدنا عمر ارسل الى امرأة وبعدها كانت حبلى. المرأة خافت كان فيه ربية معينة فخافت سيدنا عمر مهيب جدا فمن لما خافت اسقطت الجنين. الجنين لما - [00:51:21](#)

واحد يؤدي الى ان المرأة تسقط جنينها فيه ايه؟ فيه هدية غرة. مش كده طيب اه غرة وليدة او عبد؟ طيب وبعدين عبدالرحمن بن عوف وعثمان رضي الله عنهما قال لسيدنا عمر انت مؤدب انت الحاكم. فانت ما اخطأتش. سيدنا علي قال له لو اجتهدوا - [00:51:37](#) فلهم اجر بس مخطئين فقد اخطأ. يبقى لو عملوا اللي عليهم وبزلوا الجهد ونزروه في المسألة كده يبقى دول ايه؟ لهم اجر بس غلطانين برضه وان لم يكون اجتهدا فقد غشاك - [00:51:57](#)

لو ما اجتهدوش بقى ده بيقوا مزومين. قال له عليك الدية عليك الدية دية الايه؟ الجنين اللي ايه؟ اللي اسقطته المرأة. فعمر رضي الله عنه كان في نفسه شيء من كلام عثمان وعبدالرحمن بن عوف. فرجع - [00:52:13](#) لقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وقال علي رضي الله عنه في احراق الخوارج. هو المفروض مش للخوارج هو ابن ابن قدامة كاتبها كده. بس هي مش الخوارج هي الرافضة - [00:52:29](#)

رافضة كمان للسببية للمغولات الرافضة. اللي هم مش الرافضة والكنيسة الامامية حتى طلع مصطلح الرافضة. ده غولات السببية دولت اللي كانوا بيقولوا على سيدنا علي اله اه بيألفوا سيدنا علي. فقال لهم لان لم تنتهوا لاحرقنكم بالنار. قالوا وكذلك الله يفعل. ما ازددنا بك الا ايماننا - [00:52:39](#)

يخرب بيوتكو حاجة غم امر خادمه قنبل قنبرة اللي هو الخادم بتاعه المملوك بتاعه قام حفر حفر وولع نروة حرقهم فيها وبعدين آآ لما وقع له آآ مراجعة ولو من علي ابن ابي طالب امير من عباس ابن عباس رضي الله عنه وارضاه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعذب بالنار الى رب النار قال لو انا - [00:52:58](#)

ما احرقتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالنار الا رب النار. ولقتلتهم ولقتلتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. يبقى قالوا لازم يتقتلوا - [00:53:24](#)

بس ما بيتحرقوش بالنار فسيدنا علي قال بقى لقد عسرت عثرة لا تنجبر سوف اليسوا بعدها او استمر اليس مأخوذة من انس الرجل يعني حسن خلقه فاحتمل الاساءة فبيقول بقى سيدنا علي بيغلط نفسه بيقول لقد عثرت عسرة لا تنجبر. دي غلطة كبيرة انا عملتها. سوف انيس بعدها او استمر. يعني انا بعدها ان شاء الله - [00:53:34](#)

احتمل ولا آآ عاجل بالعقوبة. سوف اليس بعدها او استمر واجمع الرأي الشتيت المنتشر. وان كان فعلا في عهد سيدنا عليه بقى مخلفات الفتنة بتاعة عثمان رضي الله عنه وارضاه والذين ساروا عليه وقتلوه. وقال ابن عباس رضي الله عنهم - [00:54:01](#) الشاهد من الكلام ان علي بن ابي طالب سمى اللي فعله ده ايه عصرة غلط. وقال ابن عباس رضي الله عنهما الا يتقي الله زيد يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل ابا الاب ابا - [00:54:22](#)

اا فدي مسألة برضو في المواريس الجمهور على ان في وجود الجد الاخوة الاخوة يرثوه وده مذهب زايد رضي الله عنه وارضاه يبقى في وجود الجد الاخوة يرثوا. مذهب ابن عباس وده اختيار ابن تيمية وابن القيم - [00:54:33](#)

هو الاقرب من جهة القياس ان ايه؟ ان الجد يحجب الاخوة هو بيستدلوا على سيدنا زيد بقى ابن عباس كان زعلان جدا يقول له يعني الا يتقي الله زيد؟ بينكر عليه انكار شديد اهو ما بيقولش كل الاقوال حق ولا - [00:54:54](#)

بحاجة يا اخوانا بس عايزين نركز على دي ونشوف الاقوال صح. بيقول الا يتقي الله زيد. يجعل ابن الابن ابنا لان بالاجماع لو لو المتوفى له حفيد هيجب الايه الاخوة وزي ما بنقول كده قال يجعل ابن الابن ابنا - [00:55:12](#)

ولا يجعل اب لابي ابدأ وقال من شاء باهله في العول. دي مسألة تانية بس الجمهور على خلاف ابن عباس في المسألة التانية دي على برجه على خلاف ابن عباس - [00:55:29](#)

الي هي في مسألة العول ان التركة يبقى مسلا فيها نص وربع وتلت كده زادت على الواحد الصحيح. نعمل فيها ايه؟ تعول. العول هو الزلم او الجور مش كده؟ او النقص - [00:55:43](#)

هيحصل بقى عول يعني هنيجي نجور على حق كل واحد من دولت نص منه حته. هنقلب الباست المقام والمقام بسط صحح المسألة ونياه؟ وندي كل ننقص كل واحد جزء. ابن عباس بيقول لا - [00:56:01](#)

اللي نزل الفرائض دي في قرآن احصى عدد رمال عالج صحراء عالج فيبقى مش هيغيب عنه ان فيه هو مسائل هيحصل فيها ايه؟
عول. وكان رافض المسألة دي. طب نقدم مين؟ قال اللي بيرس في كل حال يقدم. واللي ممكن - [00:56:15](#)
يحجب يؤخر خلاص وقالت عائشة رضي الله عنها بس يبقى كده بردو بايه؟ انت عارف لو من شاء بهلتوه في العون من شاء بهلته ده
اعلى درجات الانكار وتعال بقى نطلع عند الكعبة كده - [00:56:33](#)
وندعي ان اللي عليه الحق اللي معه ان اللي يكون مخطئ فينا وبعيد عن الحق ان ربنا سبحانه وتعالى ينزل به وبه المباهلة. ده بقى
رأيك فيه بقى ده انكار على على اعلى درجات الانكار اهو - [00:56:43](#)
يبقى بيغلط اللي قدامه ولا مش بيغلطه؟ شف بيقول بقى وقالت عائشة رضي الله عنها ابلي لمولاة زيد ابن الارقم كان زيد ابن ارقم
باع معها بيعة كده اللي هي بيع العينة - [00:56:58](#)
بيع العينة باع لها حاجة آآ نقدا وبعد كده اشتراها منها نسيئة فقلت لها ابلي زيد ابن ارقم انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان يتوب - [00:57:10](#)
جامدة جدا مبالغة في الانكار كمان مش مجرد خطأ ده تخطيط شديد جدا. لان لان العينة فيها ادلة بس لم تصل لزيد رضي الله عنه
وارضاه. والحقيقة والاحاديث كلها فوائد كبيرة بس احنا مش محلها بيقولوا هذا اتفاق منهم على ان المجتهد يخطئ - [00:57:26](#)
نقف هنا نستكمل ان شاء الله في المرة القادمة سبحانه اللهم وبحمدك - [00:57:42](#)